

الثالوث الاقدس في تعاليم الآباء والمجامع

( ٢ )

في القرن الرابع حتى القرن الثامن



الآباء الشرقيون في القرن الرابع :

القديس اثناسيوس الاسكندري : "ان الابن هو من ذات جوهر الآب وان الروح القدس هو صورة الابن كما ان الابن هو صورة الآب " ويركز اثناسيوس على ان الابن والروح القدس في التقديس.

الكبازوكيون : ميزوا بين الاقنوم والجوهر فالاقانيم الآب والابن والروح القدس لها جوهر واحد أو طبيعة واحدة .

فالابوة ، ميزة الآب والولادة من الآب هي ميزة الابن والانبثاق من آب هي ميزة الروح القدس.

الاقانيم لها ذات الكرامة لان مساواتها في الجوهر وفي الازلية

فالابن مولود من الآب منذ الازل

والروح منبثق من الآب نتذ الازل

يقول غريغوريوس النيصصي ، (في الطبيعة الالهية ) لا يعمل الآب شيئاً ما الا مع الابن وكذلك الابن لا يقوم بعمل ما منفصل عن الروح القدس بل كل عمل يمتد من الله الى الخليقة ويمكن التمييز انما اصله في الآب ويأتي من الابن ويجد كماله في الروح القدس.

الفرق في ثالوث الاقدس بين الاقانيم في العلة والسبب.

في القرن الثالث ظهرت البدع ثالوثية

١ تيار يميل الى ازالة التمييز بين الاقانيم فيرى في الثالوث الها واحد ( وحدانية الله) ظهر في ثلاثة اشكال مختلفة ( اللاهوت الشكلانية قالت ان المسيح هو نفسه الله الآب ( الآب لم يتجسد ولم يتعرض لالم والموت كما في ديانات سماوي .

٢ تيار يميل الى رفض المساواة بين الاقانيم ان الآب وحده هو اله حقيقي بالمعنى الحقيقي وان الابن والروح فليسا من جوهر الآب الواحد ( اللاهوت التبعية).

الرد على الشكلانية : ان الاله واحد وهو الآب :

ان الله قبل التجسد كان فقط ابا ولما تجسد صار هو نفسه ابنا وتألم وقبر ومات وقام وكذلك الروح القدس غير متميز عن الآب فهو الآب نفسه الذي يملأ الكون وفي التجسد حل على مريم العذراء وولد لها ابنا فالاب هو ذاته الابن وهو ذاته الروح . ان الاقنوم الابن هو الذي تجسد وليس اقنوم الآب .

( الله الآب هو وحده الها والابن والروح خاضعان له وليس من جوهر الآب ذاته ولا هما ازليان . التبنوية والاريسوية ) الاريسوية: تعتبر الكلمة كائنا وسيطا بين الله والخلائق التبنوية: المسيح سوى انسان تبناه الله او اتحد به كلمة الله اتحادا عرضا.

فيها انكار للتجسد وانكار لاتحاد جوهريا بالانسانية وبالعودة الى الاساطير الع عظيم ومنه ينبثق آلهة. ليست عقيدة الثالوث عقيدة تعود بالفكر البشري الى تعدد الالهة بل عقيدة تنطلق من ظهور الله .

اذا في كلام وتعليم ترترليانوس واوريجنس بعضا من التبعية في كلاهما عن علاقة الابن والروح بالآب.

